

خطبة الجمعة (تقوى الله تعالى وطاعته) II 2441-2-1 لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله الحمد لله القاهر فوق عباده عزا وسلطانا. احمده سبحانه واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة ارجو بها يوم القيامة امانا واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله اكمل الناس عقلا وارجحهم ميزانا - [00:00:00](#)

اللهم صل على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه الذين ايد الله بهم دينه فكانوا على ذلك انصارا واعوانا وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:00:21](#)

فبتقواه سعد المتقون وشقي من ارضى عن التقوى فكان من المجرمين يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال بعض السلف تقوى الله حق تقاته - [00:00:41](#)

ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:00:59](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما والتقوى هي وصية الله للاولين والآخرين - [00:01:16](#)

قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فاتقوا الله عباد الله واطيعوه وامثلوا امر بكم فالسعيد من اطاع الله والتمس رضاه بالعمل الصالح والشقي من عصى الله واطاع الشيطان والهوى - [00:01:31](#)

فالمؤمن المطيع لله المعتمد عليه في جميع اموره يدفع الله عنه الشرور ان الله يدافع عن الذين امنوا ومن فوائد التقوى تفريج الكربات وتكفير السيئات واعظام الاجر والرزق من الله لعبده من حيث لا يحتسب. واعطاؤه نورا - [00:01:50](#)

يفرق به بين الحق والباطل ويغفر له ذنوبه وييسر له اموره. قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه ومن حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:02:10](#)

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم - [00:02:25](#)

ايها المسلمون ما بال بعض الناس اشتغلوا بغير ما خلقوا له واعتمدوا على من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فاصبحت القلوب بغير الله متعلقة - [00:02:40](#)

والمعاصي منتشرة والناصح قليل والمغير للمنكر قليل. ولو توكل العباد على الله حق توكل لرزقهم كما يرزق الطير ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فاحذروا يا عباد الله من تغيير النعم. بسبب اجتراح المعاصي. قال الله تعالى ان الله لا - [00:02:54](#)

غيروها بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وبم الله ما كان قوم فراج من العيش فزال عنهم ذلك الا بخطينة اجترحوها ولو ان الناس - [00:03:14](#)

ولو ان الناس حين تحل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم في رقة من قلوبهم وصدق من نياتهم لرد كل ما كان شاردا واصلح لهم كل ما كان فاسدا - [00:03:29](#)

عباد الله عباد الله احذروا الظلم فان الظلم عار ونار وفساد. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور ويبعد عن الرشاد واترك كون

اقصى المكيال وبخس الميزان ففاعلهما متوعد بالويل وتجنبوا قول الزور وشرب الخمر وأنواع الفساد واعملوا بكتاب الله -

[00:03:44](#)

اه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتوبوا من جميع المعاصي واندموا على ما فرطتم قبل يوم القيامة يوم لا ينفع الندم والاسف واخلصوا اعمالكم لله وصوبوها على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. بذلك تحصلوا على النجاة والامان والفوز - [00:04:06](#) عظيم فاتقوا الله ايها المسلمون وبادروا بالاعمال الصالحة فهي زادكم الى الآخرة ورصيدكم الذي ستلقونه اذا غادرتم الدنيا وانيسكم بعد الموت بادروا بها سرعة النقلة. بادروا بها فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:04:26](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر - [00:04:49](#) وسبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:02](#)

قال اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هربك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك حياتك قبل موتك فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما تدبروا معانيهما وتأملوا احكامهما. وتحاكموا اليهما - [00:05:17](#)

في كل شأن من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة فاتقوا الله واعبدوا ربكم واخلصوا اعمالكم لله وادوا فرائض الله وانتهوا عن محارم الله واستقيموا على طاعة الله عز وجل - [00:05:40](#) تكونوا من المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا - [00:05:56](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الاية والذكر الحكيم - [00:06:16](#)

وفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه ويغفر لكم ويتوب عليكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه واشهد ان سيدنا ونبينا - [00:06:36](#)

بدأ عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واستجيبوا ايها المؤمنون لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله - [00:07:02](#)

اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانكم اليه تحشرون استجيبوا لله ولرسوله واثبتوا على شرع الله مهما كانت الاحوال وقست الظروف واستقيموا فقد وعد الله المستجيب بالحياة الطيبة - [00:07:22](#) حياة العز والكرامة والسعادة في الدنيا بنور البصيرة ونعيم القلب وبقاء الذكر الحسن والثناء الجميل وفي الآخرة بالجزاء الحسن والحياة في جنات عدن لهم فيها ما يشاؤون. كذلك يجزي الله المتقين - [00:07:38](#)

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الاستجابة يا عباد الله لله ولرسوله تكون بامتثال الاوامر واجتناب - [00:07:55](#)

في العسر واليسر والمنشط والمكره واثرة عليكم. الاستجابة تكون باقامة الحدود وردع المجرم والظالم. الاستجابة تكون باقامة في ارض الله الاستجابة تكون بالرغبة فيما عند الله واداء الحقوق والواجبات والزهد في في الحرام - [00:08:15](#)

الاستجابة يكونوا باقامة العدل في ارض الله وبين عباد الله كل بحسبه وبقدر ما ولي. الاستجابة تكون بجهاد اعداء الله لاعلاء كلمة الله عسكريا وثقافيا وماديا ومعنويا بالسيف والسنان والقلم واللسان والمال. استجيبيوا لله ولرسوله. استجيبيوا لله ولرسوله -

[00:08:35](#)

فليس لمن لا يستجيب الا العار في الدنيا والاخرة ولا جرب فان الاستجابة نور وان عدمها ظلام الاستجابة حياة الموت الاستجابة عز وعلو وعدمها ذل وهوان ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء. اقرأوا كتاب ربكم وسنة - [00:08:55](#)

نبيكم محمدا صلى الله عليه وسلم اقرؤهما تأملوا معانيهما تحاكموا اليهما في كل شأن من شغلهم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - [00:09:15](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزمو جماعة المسلمين. الزمو جماعة المسلمين في معتقداتهم. وفي عباداتهم وفي في بلدانهم واطنانهم فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم - [00:09:31](#)

لذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى - [00:09:51](#)

آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - [00:10:11](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشرकिन ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - [00:10:31](#)

اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقه البطانة الصالحة التي تعينه على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين - [00:10:51](#)

مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها. انك على كل شيء قدير اللهم وابرم لهذه الامة امر الرشديع في اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ياسر عن الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما - [00:11:11](#)

ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. يا - [00:11:31](#)

يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا قريب مجيب يا سميع الدعاء اسألك ان ترفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء - [00:11:41](#)

فاكشف عنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلاء وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة - [00:11:51](#)

والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل

الشرك والفساد والريب والزيغ والعلاج وانشر العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوءه فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:12:11](#)

اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين فاشغل لنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره - [00:12:31](#)

تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا - [00:12:41](#)

الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم الميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزهد قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما - [00:13:01](#)

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:13:21](#)